

# سورية والرقة الناعمة القادمة: أدوات المواجهة

بسام أبو عبد الله

الناعمة السورية مؤثرة، وذات نفوذ على صعيد العالم العربي والعالم.

ونظراً لأهمية القوة الناعمة فإن بعض دول العالم أيدت الاهتمام، وخصوصاً موازنات كبيرة لها هذا الأمر فالصين أعلنت منذ عام ٢٠٠٧ عن حاجتها لزيادة قوتها الناعمة، وهو ما نلمسه الآن في منطقتنا، والعالم، وأما روسيا الاتحادية فقد خلت عام ٢٠١٦ من العداو الإسرائيeli.

٤- استسهال العمالة للأجنبي على حسابصال الوطنية العليا.

٥- التضليل في مجال المفاهيم: الحرية- الديمقراطية-

العارضة... إلخ

وآماً موارد، أو مصادر القوة الناعمة فهي من خلال تعزيز قيمك، ومؤسساتك على حساب المنافسين، توسيع ساسة، وجانبها

الرموز الثقافية، والتجارية، والإعلامية، والعلمية، مع

وتلميذ جاذبية أميركا، وصورتها، وتبيّن شرعية سياساتها

الخارجية، وصدقية عاملاتها، وسلوكاتها الدولي، وضرر

سياسات الأعداء.

وللوصول إلى هذه الأهداف تستعبد الحرب الناعمة

كل المؤثرات، والرموز البصرية، والتجارية، والثقافية، والإعلامية -

حيث احتلت الرتبة (٢٧) ملانيا حسب تقرير وكالة (بورت لاند)

البريطانية للعلاقات العامة، وهذا يجب أن نذكر أن قوة روسيا

لا تقتصر على القوة العسكرية، بل إن النزاع الضاربة لها كان

تجاهها في مجال الإعلام إذ تحوّلت قنوات (CNN) (بالإنجليزية إلى

أول مرة ضمن قائمة الدول الأكثر امتلاكاً لقوّة الناعمة -

حيث احتلت الرتبة (٢٧) ملانيا حسب تقرير وكالة (بورت لاند)

البريطانية للعلاقات العامة، وهذا يجب أن نذكر أن قوة روسيا

من ناحية المبدأ فإنه بالرغم من هذه الاختلافات، فإننا يجب أن

نعرف أنّي الأعلى المطلوب من الشعب السوري كانت كافية

لوجهة، وأن نسبة هذا النوع تزايد مع اكتشاف الآخرين

الأعداء، وسقّطها واحدة على الآخر، واعتراضات هؤلاء، بما

قاموا به في سوريا ولكن ذلك لا يكفي، إذ لا بد من زياد التحصين

الوطني، ومواجهة التحديات القادمة التي هي ضخمة، وكبيرة،

وشكل القوة الناعمة لا يعنى ذلك إلا في ضخمة، وبكلية،

الوجهة الحرية الناعمة لا يعنى كل الطاقات الوطنية في مختلف

ال المجالات الثقافية، والفنية، والسياسية، والدينية.. إلخ، أي لا تترك مجالاً

للتأثير، ودم النفوذ لا ودخل من خالله، ومن الطبيعى أن نسأل

هذا لماذا سوف يتقلّلون لاستخدام القوة الناعمة؟

جواني: يهدف التحرير من الداخل، وإسقاطنا بأيدينا، وأدائنا،

دون أن يشعر كثيرون بما يحصل، بل قد يعيش البعض بغير

الناس، والسعادة لما يحصل - من دون إدراك الأهداف

الحقيقة.

- لقد نجح أعداؤنا في بداية الحرب علينا في اختراق مجتمعنا

سوف تتفقّل عليهم- فهذا أمر صعب- بسبب الإمكانات المادية

الضخمة المتوفّرة لديهم، ولكن تحويل إعلامنا إلى إعلام جناب

توري، يتصدى للأعداء بشكّ علمي، ومدروس، وينبذ كل

القضايا بشكل عملي، ويسقط سوف يجدّب جداً أكبر

من المتابعين، مازيد قدرتنا على التأثير، وفي هذا الإطار فإن دور

النخب المثقفة أساس في دعم هذه المواجهة إضافة لظهور أنواع

الوجهة بالآدوات التقنية، والأهم بالعقلية القيمية،

فالطلوب، ينبع عن اهتمامات مختلفة، وإن الصندوق الذي تعرّفه

انتهت صلاحية أيها السادة؛ وهو ما يذرّج تحت عنوان «صناعة

الستقى»، أيينما قبل أن يصيغوا لنا من دون أن يشعّوا الحرب

الناعمة: أصعب بكثير مما عرفناه سابقاً، فلنستعد لها بكل جدية

ومثابرة وفكّ متعدد.

الناعمة (تعني التلاعب، وكسب النقاط على حساب جدول أعمال الآخرين ومن دون أن تظهر بصمات هذا التلاعب، وفي الوقت نفسه من الآخرين من التعبير عن جدول أعمالهم، وتصوراتهم الخاصة).

وأما موارد، أو مصادر القوة الناعمة فهي من خلال تعزيز قيمك،

وهي المنشآت على حساب المنافسين، توسيع ساسة، وجاذبية

الموجود، وهو واحد ذو أفق ضيق، فقوى الهمة العالمية لا تخلّ

عن أهدافها، وإنما تغير أدواتها متوكلاً على تكتيكاتها للوصول إلى

هذه الأهداف.

يشي المشهد السوري أن الأداة العسكرية الإرهابية التي تقدّمها

الولايات المتحدة الأمريكية بشكلها العسكري يعني نقطه وآخر

السيطر، فهو واحد ذو أفق ضيق، فقوى الهمة العالمية لا تخلّ

عن أهدافها، وإنما تغير أدواتها متوكلاً على تكتيكاتها للوصول إلى

هذه الأهداف.

يشي المشهد السوري أن الأداة العسكرية الإرهابية في طريقها

للانهاء بعد اكتشاف وجهها القبيح الإجرامي، وعدم القدرة على

التقطة، والاستمرار في التخليل لفترة أطول، ولكن ذلك يجب الإ

يُخذلنا أيضاً من أن الأعداء سيطّلعون إفالاً لهم، واتصارنا بذلك

أيضاً وهو يجب لا نقع به.

الحرب التي تعرّض لها سوريا بالتأكيد ليست حرباً عسكرياً

فقط، وإنما استخدمت فيها القبيح الإجرامي، والثقافية، والإعلامية.. إلخ، أي التي جمعت بين العسكرية

والاكاديمية، والرياضية، والدينية.. إلخ، أي لا تترك مجالاً

للتاثير، ودم النفوذ لا ودخل من خالله، ومن الطبيعى أن نسأل

هذا لماذا سوف يتقلّلون لاستخدام القوة الناعمة؟

جواني: يهدف التحرير من الداخل، وإسقاطنا بأيدينا، وأدائنا،

دون أن يشعر كثيرون بما يحصل، بل قد يعيش البعض بغير

الناس، والسعادة لما يحصل - من دون إدراك الأهداف

الحقيقة.

١- الآخرين: وكالة «رويترز» للأباء في تقرير

عام ١٩٩٠ يعنون «مقيدة للبقاء» من الاعتدال، باتجاه التطرف

والإرهاب، ثم طور هذا المفهوم في كتاب الشهير، والمراجع

(القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية).

يعرف (ناري) ببساطة هذا المفهوم بأنه (القدرة على الحصول على

ما تريده عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام)، ويشير إلى أن القوة

من يعتقد أن انتهاء الحرب العدوانية الإرهابية التي تقدّمها الولايات المتحدة الأمريكية بشكلها العسكري يعني نقطه وآخر

السيطر، فهو واحد ذو أفق ضيق، فقوى الهمة العالمية لا تخلّ

عن أهدافها، وإنما تغير أدواتها متوكلاً على تكتيكاتها للوصول إلى

هذه الأهداف.

يشي المشهد السوري أن الأداة العسكرية الإرهابية في طريقها

للانهاء بعد اكتشاف وجهها القبيح الإجرامي، وعدم القدرة على

التقطة، والاستمرار في التخليل لفترة أطول، ولكن ذلك يجب الإ

يُخذلنا أيضاً من أن الأعداء سيطّلعون إفالاً لهم، واتصارنا بذلك

أيضاً وهو يجب لا نقع به.

الحرب التي تعرّض لها سوريا بالتأكيد ليست حرباً عسكرياً

فقط، وإنما استخدمت فيها القبيح الإجرامي، والثقافية، والإعلامية.. إلخ، أي التي جمعت بين العسكرية

والاكاديمية، والرياضية، والدينية.. إلخ، أي لا تترك مجالاً

للتاثير، ودم النفوذ لا ودخل من خالله، ومن الطبيعى أن نسأل

هذا لماذا سوف يتقلّلون لاستخدام القوة الناعمة؟

جواني: يهدف التحرير من الداخل، وإسقاطنا بأيدينا، وأدائنا،

دون أن يشعر كثيرون بما يحصل، بل قد يعيش البعض بغير

الناس، والسعادة لما يحصل - من دون إدراك الأهداف

الحقيقة.

٢- الآخرين: وكالة «رويترز» للأباء في تقرير

عام ١٩٩٠ يعنون «مقيدة للبقاء» من الاعتدال، باتجاه التطرف

والإرهاب، ثم طور هذا المفهوم في كتاب الشهير، والمراجع

(القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية).

أعلنت روسيا، أنه لا يوجد خطط لعقد أي

الاتصالات قريبة بين الرئيس فلاديمير بوتين،

وزير الدفاع الروسي، مихائيل سوتشي، ووزير

الاتصالات، دميتري بريادوف، ووزير

</div